بمشاو كانما السبت ويعوض جملة حالية او انما عدل به اى بالحياء لما فيه من التمثيل
قال التفتازانى اى الاستعارة التمثيلية وبين التشبيه فى المصدر تبعية لها اى
انها استعارة تبعية وبه ظهر ان المستعار فى الاستعارة التمثيلية قد يكون
لفظا مفردا دالا على معنى مركب ويحتمل الاية خاصة ان يكون تجيبه اى الحيا على
المقابلة لما وقع فى كلام الكفرة اى من قولهم اما يستحيى رب محمد ان يضرب مثلا
بالذباب والعنكبوت لم يرد بالمقابلة المعنى المصطلح عليه فى البديع وهو ان
يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما بل اراد المشاكلة وهو ان يذكر
الشيء بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته ولو تقديرا كما هنا وضرب المثل اعتماله اى
صنعه واصله وقع شيء على آخر اشار به الى ان هذا حقيقته وان استعماله
فى الاعتمال والصنع مجاز كما فى الاية وكما فى قوله ضربت عليهم الذلة وقوله فضربنا
على اذانهم فى الكهف سنين عددا منصوب باتصال الفعل اليه بعد حذفها
اى بعد حذف من ويجوز كما فى الكشاف نصبه بافضاء الفعل اليه بنفسه لان
استحيى يتعدى بنفسه ايضا يقال استحييت منه واستحييته وما ابهامية
تزيد النكرة ابهاما الخ حاصله مع الايضاح ان ما اما ابهامية تزيد النكرة قبلها
ابهاما ويتفرع على الابهام الحقارة كما هنا وكاعطه شيئا ما والفخامة نحو لامر ما
يسود من يسود والنوعية نحو اضربه ضربا ما فهى تؤكد ما افادة تنكير الاسم قبلها واما
مزيدة للتاكيد معنى مضمون الجملة قبلها وهو اما ضرب المثل فمعناه ان الله يضرب
المثل حقا او نفى الاستحياء فمعناه ان الله لا يستحيى البتة ان يضرب مثلا
اى بل المراد بالمزيد ما لم يوضع لمعنى يراد منه وانما وضعت لان يذكر مع غيره

فيفيد

فيفيد له وثاقة وقوة خرج به بعض الحروف المفيد للتاكيد كان ولام الابتداء
فلا يعد مزيدا لانه وضع لمعنى يراد منه ثم الزيادة كما تكون للتاكيد قد تكون لتزيين
اللفظ وزيادة فصاحته ولو قال مع غيرها كان انسب بوضعت غيرها فيه
اى فى كون القرآن نحوه اى وبعوضة عطف بيان الخ زاد ابو حيان او بدلا من مثلا
او صفة لما اذا جعل ما بدلا من مثلا او بتقدير اسقاط الجار والمعنى ان يضرب
مثلا من بعوضة فما فوقها وما قاله آخرا اولى لعدم العطف فيه بالواو بعد بين
المقدرت عليه اى على لفظ بعوضة ولو انث الضمير كما انثه عقبه فى قوله لانها
كان انسب وعلى هذا يحتمل ما وجوها اخر اى كون موصولة ظاهره انها
لا تحتمل الموصولية على قراءة النصب وليس كذلك فقد ذكر بعضهم انها تحتمله
ايضا حذف صدر صلتها اى على مذهب الكوفيين جواز حذفه بدون طول
الصلة وموصوفة بصفة كذلك يعنى حذف صدر صفة الجملة التى هى صفة
ونظيره اى نظير ما علم من انه اذا ذكرت قاعدة كلية تندرج تحتها جزئيات فسال
سائل عن بعض جزئياتها انكر عليه كما لو قال يحرم الربوا فى كل مطعوم فقال قائل فما
تقول فى السفرجل والتفاح واللوز فانك تقول له قد قلت انه يحرم الربوا فى كل مطعوم
فما سؤالك عن التفاح وغيره كذلك هنا قال ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا وهو
نكرة فى سياق النفى يعم البعوض والذباب وغيرهما والبعوض فعول اى هو فى الاصل
صفة على فعول غلب على هذا النوع اى الحيوان المعروف كالخموش بفتح
الخاء والبعوض فى لغة هذيل سمى به لكثرة خمشه اى خدشه فهو ايضا فى الاصل صفة
ثم غلب على هذا الحيوان قصد بذلك رد ما استنكروه اى من ضرب المثل بالذباب

Copyright © King Saud University